

تم تحميل وعرض المادة من
موقع كتبي المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل



الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (٣٤) إلى الآية (٣٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)
- الدرس السادس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة النساء .
- يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء .
- يفرق بين الغيبة والحسد.
- يستنبط مراحل معالجة القرآن لنشوز المرأة.
- يدرك معنى قوامة الرجال على النساء .
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.

الدرس الأول:

التعريف بسورة النساء



أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض ».
- ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو حبر » والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
- ٢ . حماية حقوق اليتامى .
- ٣ . حماية حقوق النساء .
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث .
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي .

- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
 ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
 ٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
 ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عداوتهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .

نشاط



راجع سورة النساء من (١-٢٣) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية :

الآيات	العبرة
	وجوب المهر للمرأة
	تحريم الجمع بين الأختين
	التحذير من عضل النساء
	تحريم أكل أموال اليتامى
	ميراث أولاد الأم الثلث

تمهيد :

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاق نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصالحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجادبان هذا الإنسان الضعيف :

- أ - منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة .
- ب - منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الأدميون كقطعان البهائم، ويطلق هذا كله بمسمى المتعة والحريية، والحق أنها بهيمية وجريمة .

قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِحَكْرَةٍ عَنْ تَرَاضٍ بَيْنَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :

الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي : يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم .
الذين يتبعون الشهوات
أن تميلوا ميلاً عظيماً	أي : تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش .
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا .

فوائد وأحكام :

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ .
- ٢- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويغرقون المجتمع معهم.
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحيه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله.
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار.
- ٩- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُ بِمُكْرَةٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف .

.....

.....

.....

نشاط (٢)



دوّن الحالات الثلاث التي يجوز فيها لولي الأمر قتل النفس المسلمة .

.....

.....

.....

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .

.....

.....

.....

التقويم



- س١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ ؟
- س٢ / لم خص الاكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟
- س٣ / عدد ثلاث صور يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى قتل نفسه .

س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ ؟

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ أي: أكل الأموال بالباطل وقتل النفوس {عُدْوَانًا وَظُلْمًا} أي: لا جهلا ونسيانا
﴿فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ أي: عزيمة كما يفيد التكرير {وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} . السعدي

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ أي: وَمَنْ يَتَعَاطَى مَا نَهَا اللَّهُ عَنْهُ مُتَعَدِّيًا فِيهِ ظَالِمًا فِي تَعَاتِيهِ، أَي: عَالِمًا بِتَحْرِيمِهِ مُتَجَاسِرًا عَلَى انْتِهَاكِهِ {فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا [وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا] } (1) وَهَذَا تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ، فَلْيَحْذَرِ مِنْهُ كُلُّ عَاقِلٍ لَبِيبٍ مِمَّنْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ. ابن كثير

س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟

لا تأكلوا أموالكم بالباطل | لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا

نهى عن أكل الأموال بالباطل التي فيها غاية الضرر عليهم، على الآكل، ومن أخذ ماله، أباح لهم ما فيه مصلحتهم من أنواع المكاسب والتجارات، وأنواع الحرف والإجارات، فقال: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} أي: فإنها مباحة لكم.

س ٣ / عدد ثلاث صور يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى قتل نفسه .

ورد في هذا الحديث بعضها :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَجَأُ بِهَا بَطْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ، يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ مُتْرَدٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا".



الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)

تمهيد :

كباثر الإثم والفواحش ظلم للعباد، ودمار للبلاد، وتخطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة ، وطهارة السلوك والمشاعر ؛ ولذا حرم كباثر الذنوب ، وقبائح الخصال، تعبداً لله، وتزكية للنفس، وحماية لحقوق الافراد والمجتمع .
وتبلغ الأخلاق الإسلامية قمتها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تحني زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيته على المفيد، من الجد في العمل ، ودعاء رب الأرض والسماء .

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق .

قال تعالى :

﴿ إِن يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخِلَ كَرِيمٍ ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَعَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء: ٣١ - ٣٢

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي :

الحث على اجتناب الكباثر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

الكلمة	معناها
كبائر
نكفر عنكم	أي : نسترو ونعفو .
سيئاتكم	المراد بها صفائر الذنوب .
مدخلاً كريماً
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية .

فوائد وأحكام :

- ١- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع .
- ٢- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، ولم يلزمهم بالتوبة منها لتعسر الندم عليها ، وفي الحديث : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » رواه مسلم .
- ٣- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره .
- ٤- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهيّاً عنه ، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الخير ، وفي الحديث : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » متفق عليه .
- ٥- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع .
- ٦- قوله تعالى : ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ حث على الدعاء ، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير ، وتقريب البعيد ، فكل من بذل الأسباب، وجد في الاكتساب ، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً .
- ٧- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد .

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع .

نشاط (٢)



دوّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

نشاط (٣)



بيّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

نشاط (٤)



لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن جَحْتَنِبُوا كَبَابِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ على الصغائر؟



- س ١ / ما الفرق بين الغيبة والحسد ؟
- س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره ؟
- س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
- أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ ۙ
- س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش ؟

س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد ؟

الحسد : تمنى زوال النعمة من الآخرين وثبوتها له وفيها اعتراض على أمر الله وقدره .
الغبطة تمنى النعمة مثلما وجدت عند الآخرين دون زوالها منهم . وهي المقصودة في الحديث التالي :
ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ مَا لِفُلَانٍ لَعَمِلْتُ مِثْلَهُ. فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ" (3) فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ غَيْرُ مَا نَهَتْ آيَةُ عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ حَصٌّ عَلَى تَمَنِّي مِثْلِ نِعْمَةٍ هَذَا،

س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره ؟

نهى تعالى المؤمنين عن أن يتمنى بعضهم ما فضل الله به غيره من الأمور الممكنة وغير الممكنة. فلا تتمنى النساء خصائص الرجال التي بها فضلهم على النساء، ولا صاحب الفقر والنقص حالة الغنى والكمال تمنيا مجردا لأن هذا هو الحسد بعينه، تمنى نعمة الله على غيرك أن تكون لك ويسلب إياها. ولأنه يقتضي السخط على قدر الله والإخلاد إلى الكسل والأمانى الباطلة التي لا يقترن بها عمل ولا كسب. وإنما المحمود أمران: أن يسعى العبد على حسب قدرته بما ينفعه من مصالحه الدنيوية والدنيوية، ويسأل الله تعالى من فضله، فلا يتكل على نفسه ولا على غير ربه.

س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾ .

﴿وَأَنْ تَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣٩) وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى﴾ (٤٠) ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ (٤١) وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (٤٢) سورة النجم

س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

كبائر الإثم والفواحش ظلم للعباد، ودمار للبلاد، وتخطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبدًا لله، وتزكية للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع .

الدرس الرابع :

تفسير سورة النساء من الآية (٣٤) إلى الآية (٣٥)

تمهيد :

لا تستقيم حياة الناس ، إلا برئاسة وإدارة ، ومعرفة كل فرد حدود صلاحياته ، والأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع ، وتربية الأجيال ، والحفاظ على سمات الأمة وخصائصها ، وحمايتها من الضياع ؛ ولذا أسند الشارع رئاسة الأسرة ، وتوفير حاجاتها إلى الرجل ؛ لما منحه الله من ميزات وقدرات ، وبلفت القرآن الانتباه إلى المرأة الصالحة ، فهي الأطوع لربها ، والأسعد لزوجها وأسرتها ، والأقدر على القيام بمسؤولياتها .
ومتى ما حصل خلل من شريكة الحياة ، فعلى الزوج أن يعالج ذلك بالأسلوب الأمثل ، مبتدئاً بالاخف فإن عجز وسط أطرافاً خارجية ؛ حتى يدرأ الطلاق ، ويدفع انهيار الأسر .

قال تعالى :

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّالِّحَتِ قَنِينَتٌ حَفِظْتُمْ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيِّ تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِن أٰطَعْتُمْ فَلَا تُبَغُّوا عَلَيْهِنَّ سَكِينًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِن خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾

النساء : ٣٤ - ٣٥

موضوع الآيات :

الأسرة المسلمة وسبل حمايتها من الإنهيار .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
قوامون	القوام : هو من يقوم على الشيء ، رعاية له وحماية وإصلاحاً .
بما فضل الله بعضهم	أي : بما ميز به الرجال من مزايا وصفات تجعلهم الأقدر على القيادة .

قانتات	مدىبات الطاعة لله ولازواجهن .
حافظات للغيب	حافظات ما يجب حفظه في غياب أزواجهن، من حفظ أنفسهن، وحفظ بيوتهم وأموالهم .
بما حفظ الله	أي : بحفظ الله لهن ومعونته وتسديده .
نشوزهن	النشوز : الترفع على الزوج، وعدم القيام بما يجب من حقوقه .
فعضوهن
وإن خفتم شقاق	أي : علمتم الخلاف والمباعدة .

فوائد وأحكام :

- ١- الرجال لهم الولاية على النساء ، حفظاً، وإنفاقاً، وتعليماً، ورعاية ، فعليهم تحمل هذه المسؤولية، والقيام بهذه الأمانة ؛ امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾
- ٢- الثناء على النساء الصالحات المطيعات الحافظات لأنفسهن، والحث على إكرامهن .
- ٣- الاستعانة بالله على الصلاح، إذ لا هداية إلا بتوفيقه وعونه وتيسيره .
- ٤- التفطن إلى أن الضرب وسيلة من وسائل التأديب، لقوله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴾ وقوله ﷺ : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » رواه أبو داود، ولكنه غير مبرح كما قال ابن عباس : (بالسواك ونحوه) رواه ابن جرير . وإنما يجوز الضرب عند الضرورة، وفي حالات معينة، وإذا استنفدت كل الوسائل التي دونه ولم تفد شيئاً، فيلجأ إليه لتقويم الاعوجاج، وعلاج النشوز .
- ٥- مشروعية التحكيم في حالة الشقاق بين الزوجين، وعدم التعجل في الطلاق .
- ٦- إذا اتفق الحكمان على التوفيق أو التفريق نفذ حكمهما؛ أما إذا اختلفا فإنه لا ينفذ حكم واحد منهما .
- ٧- إن لكل من الرجل والمرأة مهامه ومسؤولياته التي ينبغي القيام بها، فللرجل القوامة والحماية وتدبير المعاش، وللمرأة الرعاية والتربية وتهيئة الأجواء للحياة السعيدة، قال ﷺ : « كلكم راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيته... » متفق عليه .

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، بين الحكمة من ختم الآية (٣٤) بقوله تعالى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴾

نشاط (٢)



كيف عالجت الآيات نشوز المرأة ؟

نشاط (٣)



ما الحكمة من جعل الحكمين من أهل الزوجين ؟

التقويم



س ١ / اذكر ثلاثة مما فضل الله به الرجل على المرأة .

س ٢ / بين أقسام النساء في الآيات الواردة .

س ٣ / بينت الآيات أن الله تعالى جعل القوامة للرجال لسببين . ما هما ؟

س ١ / اذكر ثلاثة مما فضل الله به الرجل على المرأة .

تفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة: من كون الولايات مختصة بالرجال، والنبوة، والرسالة، واختصاصهم بكثير من العبادات كالجهاد والأعياد والجمع. وبما خصهم الله به من العقل والرزانة والصبر والجلد الذي ليس للنساء مثله. وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال ويتميزون عن النساء.

س ٢ / بين أقسام النساء في الآيات الواردة .

قانتات	مديمات الطاعة لله ولازواجهن .
حافظات للغيب	حافظات ما يجب حفظه في غياب أزواجهن، من حفظ أنفسهن، وحفظ بيوتهم وأموالهم .

الأول:

الناشزات والنشوز هو :

الثاني:

النشوز : الترفع على الزوج، وعدم القيام بما يجب من حقوقه .

س ٣ / بَيَّنَّتِ الْآيَاتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْقَوَامَةَ لِلرِّجَالِ لِسَبَبَيْنِ . مَا هُمَا ؟

بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ

وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ



تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



تمهيد :

كان الحديث في الدرس السابق عن الأسرة الصغيرة - العائلة - وعن تنظيمها ، ووسائل صيانتها ، والروابط التي توثق عراها ، وهذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفرادها متآلفين متعاونين ، تحوطهم أواصر الإحسان ، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين ، أو عظمت حاجته كاليتيم ، أو كثرت ملازمته كالجار ، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه ، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد ، والأمر بالعبادة التي تشمل مفهوماً الواسع كل حركة يقوم بها المسلم .

قال تعالى :

﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

النساء: ٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات :

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي : من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً .
الصاحب بالجنب	أي : الملازم ، كالزوجة والصديق ورفيق السفر .
مختالاً	أي : ذو خيلاء ، وهو الكبير .
فخوراً	أي : ذو فخر ، وهو مدح النفس على سبيل التعاضم والتعالي على الناس .

فوائد وأحكام :

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة .
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه .
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم .
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم .
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً .
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق : حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار .
- ٧- الإحسان إلى صاحب الجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق .
- ٨- الإحسان إلى المماليك، من العبيد والإماء ، ويقاس عليهم الخدم ونحوهم من المستضعفين .
- ٩- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال : هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور : هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين .



نشاط (٢)



عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم .

.....

.....

.....

نشاط (٣)



ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ ؟

.....

.....

.....

التقويم



- س ١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بيّن ذلك .
- س ٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك .
- س ٣ / لم قدّم اليتيم على المسكين في الآية ؟
- س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار .

س ١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بين ذلك .

عبادة الله وحده لا شريك له والإحسان إلى تسع فئات من المسلمين والبيان كالتالي:

ج

وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

/2

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

/1

وَالْيَتَامَىٰ

/4

وَيَذَى الْقُرْبَىٰ

/3

وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ

/6

وَالْمَسْكِينِ

/5

وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ

/8

وَالْجَارِ الْجُنْبِ

/7

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

/10

وَأَبْنِ السَّبِيلِ

/9

س ٢ / الجيران ثلاثة، وضع ذلك .

وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ

1/ الجار المسلم القريب

ج

وَالْجَارِ الْجُنْبِ

2/ الجار المسلم غير القريب

2/ الجار غير المسلم غير القريب

لعظم حاجته ولفقده لوالديه أو أحدهما ولعدم وجود من يكفله

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار .

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ مُحَمَّدًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ".

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهِ (5) .

الْحَدِيثُ الثَّانِي: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ" (6) .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَنْهُ: قَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةَ، أَخْبَرَنَا شَرْحَبِيلُ بْنُ شَرِيكَ أَنَّهُ (4) سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ".

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ". تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ (6) .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا ظُبَيْبَةَ الْكَلَاعِيَّ، سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: ["مَا تَقُولُونَ فِي الرِّزَا؟"] قَالُوا: حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [(7) لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ".

قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي السَّرْقَةِ؟ قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ "لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ".



تمهيد:

الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر ، وقبل القرار ، في الجنة أو النار ، هناك وقفة للحساب ، يُحاسب فيها المرء ، فإن كان خيراً ضوعف له ، وإن كان شراً جوزي بعمله ، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر ، ممن تمرد على الله ، وعصى رسول الله ، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض ، لما يرى من أهوال الموقف ، وما ينتظره من عذاب السعير .
قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ وِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكَ حَسَنَةً يَّصْنُفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢ ﴾

موضوع الآيات : مشهد من أهوال يوم القيامة .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي : لا ينقص أحداً من حسناته ، ولا يزيد في سيئاته .
مثقال ذرة	أي : وزن الذرة ، وهي التملة الصغيرة .
من كل أمة بشهيد	الشهيد : الشاهد على الشيء ، والمراد به نبي كل أمة .

فوائد وأحكام :

- ١- بيان عدل الله المطلق مع الكافر ؛ إذ لا يظلمه شيئاً ، بل يجازيه على قدر مخازيه .
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن ، إذ يضاعف أجره ، وينمي عمله .
- ٣- قبح الكفر ، وخطورة معصية رسول الله ﷺ .
- ٤- هول يوم القيامة ، وفزع من كفر وعصى الرسول ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتته ، أو سويت به فكان تراباً .

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

.....

.....

.....

نشاط (٢)



راجع سورة "النبأ" واستخرج نظير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ
بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾

.....

.....

.....

نشاط (٣)



ورد في الآية (٤٠) وعد بأمر ثلاثة ، وضح ذلك .

.....

.....

.....



نشاط (٤)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك،
وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمع من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى
هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان.
رواه الشيخان.
استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

.....

.....

.....

.....

التقويم



- س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؟

س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟

يتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ؟

بيان عدل الله المطلق مع الكافر؛ إذ لا يظلمه شيئاً، بل يجازيه على قدر مخازيه.

س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ ؟

استفهام معناه التوبيخ .